

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة
المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن
الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ
مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الأكاديمية الملكية الدولية للعلوم، وهي منظمة غير حكومية ذات
مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



البيان

لماذا لا نزال نشعر بالقلق إزاء وضعية المرأة في المجال العلمي؟

ما زال الاهتمام بمسألة وضعية المرأة في مجال العلوم باقيا بعد ١٥ عاما من تأسيس الرابطة الدولية للنساء العاملات في المجال العلمي.

لماذا لم تُحل الإشكالية المتعلقة بوضعية المرأة في المجال العلمي بعد انقضاء سنوات من النقاش واستثمار آلاف من الدولارات في برامج لتشجيع النساء والفتيات على الولوج إلى مجال العلوم؟ وما هي أدلة وجود تمييز في الأوساط الأكاديمية في وقت بات فيه عدد أكبر من النساء يحصل على درجات علمية في مجالات العلوم والهندسة بالمقارنة بخمسة عشر عاما مضت؟

لقد شهدت النسبة المتوية للنساء الحائزات لدرجات علمية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات على وجه العموم زيادة ملفتة على مدار السنوات القليلة الماضية. غير أن هذا النمو ينحو إلى إخفاء ثلاثة جوانب أخرى على الأقل تنطوي عليها التركيبة الديمغرافية للقوة العاملة في مجال العلم والتكنولوجيا.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، وطبقا لإفادات مؤسسة العلوم الوطنية، تحصل النساء الآن على نسبة أكبر من درجات البكالوريوس والماجستير بالمقارنة بالرجال.

لكن البيانات الإجمالية تخفي حقيقة مؤداها أنه رغم ما تحرزته النساء من معدلات ومنجزات أكاديمية مكافئة لما يحرزها الرجال الذين يواصلون البقاء في ميادين العلوم أو متجاوزة لها، يفوق عدد النساء اللاتي يتركن المجال العلمي فور استهلال عملهن الأكاديمي عدد الرجال الذين يفعلون ذلك. وهن يفعلن ذلك لوجود بعض العقبات التي تحول دون بقائهن في المجال العلمي أو تعوق بلوغهن أقصى طاقتهن كفتيات في الأوساط الأكاديمية. وبعض هذه الحواجز جديد، لكن هناك مسائل لا تزال قائمة تعود إلى ٣٠ أو ٤٠ عاما مضت وتعاود ظهورها اليوم في لغة وتصرفات وهياكل مختلفة إلى حد ما.

لماذا تترك النساء القوة العاملة في المجال العلمي؟

لقد أثرنا هذا السؤال في عام ٢٠٠١ وهو لا يزال قائما حتى اليوم: لماذا تترك النساء القوة العاملة في المجال العلمي؟ إن الإجابة على هذا السؤال تبدو واحدة تقريبا في جُل البلدان.

غير أن الإجابة لا تعود في الواقع لأسباب وراثية أو إلى قلة الاهتمام. فقد أظهرت الدراسات الجامعية أن النساء يترن الرجال أكاديميا، ويحصلن على جوائز علمية أكثر ويحققن

معدلات تخرج أعلى ويبدون مواقف أفضل تجاه التعليم. وأظهرت المقابلات ودراسات الحالة والبحوث الإحصائية بشكل متكرر أن ثمة عاملين رئيسيين يتجلبان بشكل بارز ضمن جملة القوى العديدة التي تدفع النساء إلى ترك القوة العاملة في المجال العلمي هما: الحاجة إلى إقامة توازن بين المهنة والأسرة، وقلة شبكات العاملين الفنيين.

وعادة ما تعني الساعة البيولوجية للمرأة أن قرارها بالزواج والإنجاب لا يمكن أن يؤجل إلى ما بعد تكريس مسيرتها الوظيفية. وثمة عشرات من الدراسات تؤثّق للمجاهدة في سبيل تحقيق التوازن بين المهنة والأسرة باعتبارها التحدي الأشد أهمية الذي يواجه تطور المرأة المهني.

وثمة عنصر رئيسي آخر وراء ترك النساء للمجال العلمي ناجم عن قلة وجود الشبكات والإرشاد في المجال الوظيفي. فالدراسات تكشف عن أن النساء العاملات في المجال العلمي قد لا يكون متاحاً لهن إلا شبكات قليلة التنوع. وعلاوة على ذلك تفيد عضوات هيئات التدريس عن قلة الإحالات من شبكات الزملاء للمشاركة في سوق العمل التجاري، كأن يُطلب إليهن تقديم الخبرة أو الخدمة في مجالس المشورة العلمية أو التعامل مع قطاع الصناعة.

ويحتاج اجتذاب النساء للانضمام إلى القوة العاملة في المجال العلمي وفي مجالات تنظيم الأعمال عالية التقنية وإبقائهن فيها إلى تغيير الثقافة السائدة في المجال العلمي لجعلها أكثر مراعاة للأوضاع الأسرية وأشد استمالة للنساء.

وعلى مدى خمسة عشر عاماً حالفنا التوفيق في اجتذاب عدد أكبر من النساء إلى المجال العلمي تحقيقاً لصالح المرأة والعلوم والمجتمع على وجه العموم، وسوف نواصل هذا التقليد لتقديم خدمات عديدة مسلحين برؤية مستقبلية غير محدودة الأفق.

إن هناك الكثير الذي يتعين عمله، ولن نتمكن من إحداث تغيير إلا إذا كنّا نعمل

يدا بيد.